غارة على عقل المسلم

وبرنامج لبناء العقل المسلم

د. نبيل عبد السلام هارون

دار قطر الندى للنشر والتوزيع

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

دار قطر الندي للنشر والتوزيع
أسيوط : عمارات الأوقاف - عمارة ٤
الممر التجاري ت ٣٣٠٥٨٨ /٠٨٨
القاهرة : ١٨ ش يوسف البنداری ـ أرض اللواء
بولاق الدكرور

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الإسلام، خاتم الرسالات. دعوة تخاطب عقل الإنسان الحر لتبصره، بحقائق الكون وتهديه إلى منهج الحياة الرشيد، والإقناع العقلى هو منهج الدعوة إلى الإسلام، و لم يشرع الجهاد فى الإسلام إلا لتحرير الإنسان من كل ما يمنعه من التلقى الحر للدعوة، ثم لا إكراه بعد ذلك فى الدين.

تنبعث دعوة الإسلام من: كتاب الله المعجز الذى يحمل فى طياته برهان صدق تنزيله ، ومن سنة خاتم المرسلين المبينة والمفصلة للوحى القرآنى، وقد أدرك أعداء الإسلام منذ فجر الدعوة ما لهذا الهدى الربانى من خطر وتأثير، فكانت حربهم على امتداد الزمان والمكان منصبة على اقتلاع الإسلام من نفوس أتباعه، والحيلولة بين القرآن وبين أسماع الناس وعقولهم، ثم تحريف معانيه، والعبث بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصد الناس عنها.

تنوعت المواجهة عبر التاريخ ابتداء من المواجهة المسلحة لوقف انتشار دعوة الحق، التى أذن الله أن يظهرها على الدين كله من الصين إلى الأندلس، ثم الغزو العسكرى للعالم الإسلامى الذى بدأ مع الحروب الصليبية فى الشرق ومذابح اقتلاع الإسلام من الأندلس فى الغرب، ثم الالتفاف حول العالم الإسلامى من الشرق والجنوب، واحتلال قلبه العربى، ثم جاء الغزو الاستعمارى الاقتصادى لامتصاص ثروات العالم الإسلامى وإفقاره عبر قرنين من الزمان.

ظل القرآن وعلومه ؛ والسنة ومنهجها شجرة طيبة وارفة الظلال وجبلا شامخا صلدا تتحطم على سفحه كل الفتن. فأيقنت قوى الضلال أن المعركة لن يحسمها سلاح أو سياسة أو اقتصاد، وإنما يحسمها السيطرة على عقل المسلم: بتجهيله بأصول الإسلام، وتحريف العقيدة، والصد عن الشريعة، وتشويه التاريخ، ثم إلهاء الأمة عن رسالتها السامية، وإفساد مجتمعاتها، وإغراقها في اللهو والشهوات.

هذه محاولة لإلقاء الضوء على محاور تلك الغارة، التي تجتاح معظم ديار الإسلام، وإن تباينت في الشراسة والوسائل والأصابع المحركة، ختمها بطرح برنامج لإعادة بناء العقل المسلم وتحصينه في مواجهة قوى الجهل والضلال. بلاغا وتذكرة لأولي الألباب، والله المستعان.



١ –محاور الغارة المعاصرة

فيما يلى عرض تحليلى لكثير مما يكتب ويقال ويروج له فى شتى ديار الإسلام من أباطيل ومغالطات ودسائس:

أ– الغارة على الأصول:

أ/١ تشويه رسالة الإسلام كمنهج شامل للفرد والمجتمع، وتجاهل ما جاء به من تعاليم وأحكام، وادعاء أن الإسلام ما هو إلا مجموعة من القيم الروحية، لاعلاقة لها بالواقع.

أ/٢ رفض الاحتكام إلى نصوص القرآن والسنة فى أى قضية أو حوار، والسخرية ممن يستشهد بها من غير "رجال الدين"(وليس للإسلام رجال دين، بل : علماء دين).

أ/٣ مقاومة حفظ وتحفيظ القرآن للناشئة بادعاء أن التفكير الحر يتعارض مع التلقين.

أ/٤ عدم التمييز بين المحكم والمتشابه من النصوص، واعتبارها كلها قابلة للتأويل.

أ/٥ الدعوة لفتح باب تفسير النصوص لمن هب ودب دون التزام بالقواعد اللغوية والفقهية الصحيحة ، تحت شعار حرية الفكر و"الإبداع".

أ/٦ تشكيك الجهال فى صحة تدوين القرآن الكريم وحفظه كما نزل، وهو الكتاب الوحيد الذى لم يتبدل فيه حرف عبر الزمان.

أ/٧ الادعاء أن أحكام القرآن إنما نزلت لزمان معين (القرن السابع الميلادى) وبيئة معينة (بادية الجزيرة العربية).

أ/٨ رفض العمل بأحكام القرآن المدنى؛ بحجة أنها شرعت تلبية لحاجة الدولة الإسلامية الأولى بالمدينة المنورة فحسب .

أ/٩ الادعاء أن الإسلام رسالة خاصة بالعرب، وأحيانا بعرب الجزيرة العربية وحدهم (فيقال : الإسلام النفطى!).

أ/١٠ تخصيص أحكام القرآن بأسباب النزول (الواقعة أو الشخص أو الجماعة)، بينما الأصل أن العبرة بعموم النص لا بخصوص السبب.

أ/١١ الدعوة إلى الاستغناء بالقرآن وحده عن السنة النبوية، بحجة تراوح مراتب صحة الحديث.

أ/١٢ افتعال التناقض فى التفسير بين بعض الأحاديث والآيات القرآنية، للوصول إلى رفضها جميعاً.

أ/١٣ إيهام العامة أن أحاديث الآحاد أقوال لا يعتد بها، لصرف المسلمين عن معظم السنة.

أ/١٤ التركيز على اختلاف الفقهاء فى الفروع لإيهام العامة أن الاحتكام إلى الشريعة يؤدى إلى الفتن والخلاف.

أ/١٥ الاستخفاف بالفقه الإسلامى وأئمته الذين اجتهدوا فى جمع وشرح وتوضيح رسالة الإسلام.

***

ب- الغارة على العقيدة:

ب/١ الإرجاف بأن الأديان بما فيها الإسلام تراث فكرى بشرى متراكم، ابتداء من حضارات قدماء المصريين وغيرهم.

ب/٢ ادعاء أن القرآن مستمد من كتب اليهود والنصارى.

ب/٣ تجاهل الإعجاز البلاغى للقرآن، واعتباره مجرد نص أدبى جميل، مستغلين الجهل والتجهيل العام بعلوم العربية.

ب/٤ تجاهل الإشارات والحقائق العلمية والتاريخية فى القرآن، المبرهنة على صدق تنزيله واستحالة صدوره من بشر.

ب/٥ بث مفهوم التناقض بين العلم والإيمان، بمقولة أن العلم مجاله العقل والتجريب والدين مجاله العاطفة والشعور.

ب/٦ تجاهل الآخرة، والتندر بالثواب والعقاب، والسخرية من المتقين.

ب/٧ الاستهزاء بما فى الإسلام من معارف غيبية كالجنة والنار، ويوم القيامة، والجن والملائكة.

ب/٨ المناداة بفصل الدين عن كل أمور الدنيا كشرط للتقدم العقلى والمادى، وهى الدعوة المسماة بالعربية خطأ: العلمانية عن كلمة Secularism وصواب ترجمتها : اللادينية.

ب/٩ محاولة حصر دور الدين فى إقامة الشعائر والمهرجانات الدينية.

ب/١٠ افتعال التناقض بين التدين والتقدم، وبينه وبين العمل والإنتاج.

ب/١١ تصوير التدين دوما مقترنا بالخرافة والجهل وكبر السن.

ب/١٢ تشجيع البدع والخرافات الشعبية كالتبرك بالأضرحة ، والتوسل بأصحابها ؛ ونسبة الخوارق إليهم ، وإحياء الموالد لهم ، لضرب عصفورين بحجر واحد: صرف اهتمام المؤمنين عن الدعوة والكفاح، وإظهار الإسلام فى العالم قرينا للتخلف ومظاهر الوثنية.



جـ- الغارة على العبادة:

جـ/١ التهوين من شـأن العبـادات وتسـفيه المصلـين، وتصويـر المتعبـد دومـا فـى وسائل الإعلام على أنه إما متخلف أو جاهل بسيط أو طاعن فـى السـن أو متاجر بالدين.

جـ/٢ الحملة على الالتزام بصلاة الجماعـة فـى المسـاجد وتخويـف الجماهـير مـن كثرة ارتياد المساجد بوصفها بؤراً "للإرهاب".

جـ/٣ محاربـة الأذان والجهـر بالشـعائر، بحجـة إزعاجـه غـير المصلـين أو المسـاس بمشاعر غير المسلمين وتهديد الوحدة الوطنية .... إلخ.

جـ/٤ التجاهل التام لتشريع الزكاة ودوره فى منـع الاكتنـاز وتشـجيع الاسـتثمار ودفع عجلة الاقتصاد.

جـ/٥ تحقير شأن الزكاة كأداة للتكـافل والأمـن الاجتمـاعى، وتصويرهـا امتهانـا للفقراء لا يليق إلا بالمتسولين.

جـ/٦ افتعال التعارض بين الصيام وبين القدرة على العمل والإنتـاج، مـع إرهـاق الصـائمين بالسـهر أمـام مغريـات الـبرامج الإعلاميـة المعـدة خصيصـا للشـهر "الكريم".

جـ/٧ العمـل علـى إلهـاء المسـلمين بـالفنون التـى لا تليـق بحرمـة شـهر رمضـان، لإضعاف التأثير الروحى والتربوى للصيام والقيام؛ وصرف المصلـين عـن صلـوات القيام والفجر فى أوقاتها.

جـ/٨ الضيق بإقبال المسلمين على الحج والعمرة، والدعوة للحـد منهمـا، لتقليـل احتكاك المسلمين بإخوانهم فى الدين، وترددهم على مهبط الوحى، بما يحمله من تأثير روحى وبعث للانتماء الإسلامى.

***

د- الغارة على الأخلاق:

د/ ١ الترويج لمقولة: وضعية وبشرية المفاهيم الأخلاقية، لنقض فكرة الهدى الرباني من أساسها، حتى يصبح الدين مجرد تعريف بوجود خالق (وهى خطوة أبعد من البند أ/١).

د/ ٢ ادعاء تغير القيم الخلقية بتغير البيئات الجغرافية والتاريخية، وبذلك تنتقض فكرة السنن الكونية الواحدة ؛ والدين الواحد المرسل إلى البشر جميعاً (وانظر أيضاً أ/٧،٨،٩).

د/ ٣ السخرية من سائر القيم الأخلاقية السماوية باعتبارها مثالية غير واقعية (يوتوبيا).

د/ ٤ ترويج المفاهيم النفعية المادية (المصلحة أولا وأخيرا)،تحت اسم العقلانية والواقعية... إلخ.

د/ ٥ تحليل وتزيين المفاسد كالخمر والميسر والتحلل (يسمونه التحرر) الجنسى، والدفاع عن حرية ممارستها وترويجها، بحجة تشجيع السياحة والحرية الشخصية.

د/ ٦ الدعوة إلى التبرج، والسخرية من الاحتشام الإسلامى، وإيذاء المحتشمات (الاسم الصحيح "للمحجبات") أدبياً ومادياً واجتماعياً.

***

هـ- الغارة على الشريعة:

هـ/١ محاربة التشريع الإسلامى فى الأحوال الشخصية، وافتعال التعارض بينه وبين كرامة المرأة.

هـ/٢ ادعاء تفضيل الإسلام للرجل على المرأة ،وتجاهل ما فى القرآن والسنة من تكريم للمرأة وحفاظ على حقوقها، يسمو على كل تشريع فى الماضى أوالحاضر.

هـ/٣ التحريض المستمر للمرأة للتمرد على التقاليد والمفاهيم الإسلامية تحت شعارات: حقوق المرأة والمساواة "العمياء" بين الجنسين.

هـ/٤ الدفاع عن المعاملات الربوية وتبريرها، وترويج أن التشريع الإسلامى لم يعد صالحاً للحضارة الحديثة إلا بالتساهل فى كثير من أحكامه "تلبية لاحتياجات العصر".

هـ/٥ التنفير من الحدود الجنائية ووصمها بالوحشية أو التعارض مع "حقوق الإنسان" (حقوقه فى السرقة والقتل وهتك الأعراض لا فى العيش آمناً كريماً).

***

و- الغارة على الثقافة والإعلام:

و/١ الدعوة لإيصاد شتى أجهزة الإعلام في وجه العلماء والدعاة، وإطلاق حرية العلمانيين لتشويه صورة الإسلام بلا حدود.

و/٢ التحريض على منع العلماء والدعاة غير الحكوميين من اعتلاء منابر المساجد لإسكات الدعاة المستقلين.

و/٣ الإيهام أن طلب العلم المفروض على كل مسلم لا يقصد به إلا العلوم المادية (النافع منها وغير النافع)، ولامكان فيه لعلوم الإسلام التي يختص بعلمها "رجال الدين" وحدهم.

و/٤ التحريض على تجفيف منابع اكتساب علوم الإسلام في المدارس ووسائل الإعلام، بالتخفيض المستمر للساعات المخصصة لدروس الدين والبرامج الدينية، والتضييق على مقتنيات المكتبات المدرسية من الكتب الإسلامية.

و/٥ الحط من شأن اللغة العربية كوسيلة للتعلم والبحث والتعبير، والسعي لتغريب اللسان والفكر في دوائر العمل والتجارة ووسائل الإعلام واللهو.

و/٦ تعظيم شأن الثقافة والآداب الغربية، وسير أعلام الفكر الغربي، واعتبار الثقافة الغربية هي الجديرة وحدها بالنشر وبالاقتداء.

و/٧ الاهتمام المبالغ فيه بالفنون التي يرفضها الإسلام كالرقص والنحت والغناء الغث وتقديمها على الفنون الأرقى كالشعر والموسيقى الرفيعة، لادعاء التناقض بين الإسلام وبعض مظاهر "الحضارة".

و/٨ الخلط بين مفهوم "اللهو" وبين "الثقافة"، وإلباس الملاهي الفاسدة ثوب الثقافة الرفيعة، وتقديمها على المعارف النافعة، وتمجيد نجوم الملاهي كأعلام لحضارة الأمة.

و/٩ السعي إلى تسخير التقنية الحديثة وتخصيص الأموال بلا حدود لبث الإباحية والفنون الهابطة من داخل وخارج بلاد المسلمين، لإنهاك قواهم وتغييب وعيهم عما يدبر لهم وينفذ.

و/١٠ الإلحاح على تبديد طاقات الجماهير ووقتها بمتابعة المسابقات الرياضية وأخبار نجومها واعتبار ذلك أيضاً من الثقافة.

***

ز- الغارة على العلماء والدعاة:

ز/١ إرهاب علماء الإسلام واتهامهم "بتكفير المجتمع" كلما قاموا بواجبهم في انتقاد ما يردده البعض من دعاوى تتعارض مع أساسيات العقيدة الإسلامية أو تشوه رسالة الإسلام وتسيء إلى شرائعه وشعائره.

ز/٢ تحريض غير المسلمين على علماء الإسلام وتخويفهم من شرائعه، وتعارضه المفتعل مع حقوقهم ومع شعار الوحدة الوطنية.

ز/٣ اتهام كل دعاة الإسلام بالتطرف أو"الأصولية"، دون ماتحديد دقيق أو واضح لمعنيهما .

ز/٤ تلبيس الدعوة الإسلامية بالإرهاب، وترويج لفظ "الإرهاب الإسلامى" فى وسائل النشر والإعلام.

ز/٥ التحريض على إصدار التشريعات والقوانين والإجراءات التى تقيد الدعوة والفكر الإسلامى.

ز/٦عدم التمييز بين علماء الإسلام الأجلاء ومؤسساته ودعاته المخلصين ، وبين دعاة العنف والإرهاب واعتبارهم وجهين لعملة واحدة.

ز/٧ إنكار حق كل مسلم فى أداء واجب النصح والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (كل فى حدود علمه وقدرته)، وذلك بالخلط المتعمد بين شروطه وشروط الفتيا والاجتهاد.

***

ح- الغارة على التاريخ الإسلامى:

ح/١ الخلط المتعمد بين حقيقة المنهج الإسلامى وبين سلبيات بعض مراحل التاريخ الإسلامى، والتى ترتبت على ابتعاد المسلمين عن منهج دينهم الحق.

ح/٢ تشويه التاريخ الإسلامى بمجمله والافتراء على أعلامه، تحت شعار البحث العلمى الحر.

ح/٣ تجهيل الأمة بسير الصحابة وأعلام الفكر الإسلامى (وانظر: و/٦).

ح/٤ التركيز على استبداد الخلفاء فى بعض العهود لادعاء التعارض بين الإسلام وبين الشورى أو "الديموقراطية".

ح/٥ تصوير الخلافة العثمانية - آخر معالم الأمة الإسلامية الواحدة - بصورة المستعمر الأجنبى لأقطار العالم الإسلامى.

***

ط- الغارة على وحدة الأمة :

ط/١ إضعاف روح الجهاد برفع شعارات السلام والأمان، حتى لو اقترن بضياع الحقوق والأوطان.

ط/٢ تحبيذ موالاة القوى المعادية للإسلام، والرضوخ لها، بدلا من التضامن الإسلامى.

ط/٣ إثارة الفتن والنعرات بين الشعوب والجماعات المسلمة وبث الكراهية وروح الثأر بينها.

ط/٤ إحلال العصبيات القومية محل الانتماء للأمة الإسلامية الواحدة.

ط/٥ تهويل دور الفرق المخالفة لأهل السنة التى لاتتجاوز ٧٪ من إجمالى المسلمين، للتخويف من مغبة إحياء الانتماء والتضامن الإسلامى.

ط/٦ المبالغة فى تمجيد الحكام ونظم الحكم فى كل قطر على حدة ، بما يغذى التعصب القطرى والإقليمى ، ويكرس تفتت الأمة إلى دويلات متنافرة.

ط/٧ تخويف حكام المسلمين من أخطار خارجية وداخلية وهمية على نظمهم، لبث الفتن بين أقطار المسلمين ، وكذلك بين الحكام والمحكومين.

ط/٨ إدانة التعاون العلمى والتواصل الفكرى بين علماء الإسلام ومفكريه فى دول العالم الإسلامى، ووصفه بالتآمر تارة والخيانة أو العمالة تارة أخرى.

ط/٩ الهجوم على الحكومات التى تشجع الدعوة والفكر الإسلامى، وتحريضها على التخلى عن تشجيعها واحتضانها للعلماء والدعاة.

ط/١٠ تربية الجماهير على تعظيم الأمم والحضارات الأخرى مقابل دونية كل ما يمت للعالم الإسلامى.

ط/١١ اتخاذ "العالمية"، بمعنى رضاء الغير (أو مجرد اهتمامهم أو ذكرهم) معيارا للحكم على كل عمل وشخص وموقف، بدلا من قيم الإسلام أو صالح الأمة.

***

٢- برنامج لبناءالعقل المسلم

لانجاة لمسلم من براثن هذه الغارة الجهنمية التى حشدت لها شتى وسائل التوجيه والتأثير على امتداد المعمورة، إلا بالفهم الواضح الشامل الدقيق لرسالة الإسلام، كما أرسلها رب العالمين وبلغها سيد المرسلين، وفى سبيل هذه الغاية نعرض فيما يلى مجموعة مختارة بعناية من المراجع الإسلامية، التى نحسبها تصلح نواة لبناء وعى متكامل وذلك بدراستها عن طريق:

أ- التدريس فى مجموعات: بالمساجد - بالمدارس - بالأندية

ب- التعلم الذاتى: بالمنازل - بالمراسلة - بنظم المعلومات

أولاً- لبناء الأساس العقلى لعقيدة المسلم :

البرهان على صدق تنزيل القرآن: يعرض فى صورة مركزة وافية عشرات البراهين التى يثبت كل منها استحالة أن يكون القرآن الكريم من صنع مخلوق، تعتمد أساساً على فهم ما أشار إليه القرآن من حقائق علمية لاخلاف عليها، ومعارف تاريخية ثابتة، لم تكن فى علم بشر وقت نزول القرآن ولابعده بقرون(**الناشر: دار النشر للجامعات)**

***

ثانيا- للإلمام الشامل برسالة الإسلام الجامعة :

علم نفسك الإسلام : منهج دراسى شامل للتعلم الذاتى لأساسيات العلوم الإسلامية: أصولاً، وعقيدة، وعبادات، وسلوكاً، وشريعة، يقدم-خلال عشرين وحدة دراسية-خلاصة وافية لكل موضوع، من أحد المراجع المختارة. ثم عرضاً للشواهد الرئيسية من الآيات والأحاديث النبوية الصحيحة، ودليلاً شاملاً للمراجع الإسلامية المعاصرة، ليختار منها الدارس ما يناسبه لدراسة التفاصيل أو لتكوين مكتبة متكاملة، مع تدريبات للتقييم الذاتى، وإرشادات لأسلوب الدراسة على مرحلتين: دراسة المعارف الأساسية، ثم دراسة وحفظ الشواهد من القرآن والسنة **(الناشر: دار النشر للجامعات)**

***

ثالثا- لفهم معانى القرآن الكريم

أ- معانى الألفاظ :

المعجم الوجيز لألفاظ القرآن : تهذيب مختصر لمعجم ألفاظ القرآن لمجمع اللغة العربية، فى مجلد صغير سهل التداول، مرتب ألفبائيا على أصول الألفاظ يشرح بإيجاز الدلالة القرآنية لكل اشتقاق صرفى: مبتدئا بالأفعال ثم الأسماء والصفات-الأبسط تركيبا فالأعقد، مع تقديم المعنى الحقيقى على المجازى، والإشارة عند الضرورة فحسب إلى مواضع ورود الألفاظ لبيان الاختلاف فى المعنى (الناشر: **دار النشر للجامعات**)

ب- تفسير الآيات:

أحد التفاسير الميسرة المعروفة مثل:

* **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم**، للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة

أو * **التفسير الوجيز**، لشوقى ضيف (الناشر : **دار المعارف**)

أو * **المصحف المفسر** ، لمحمد فريد وجدى (الناشر : **دار الشعب**)

أو * **مصحف الشروق المفسر الميسر** (الناشر : دار الشروق)

***

رابعا- للاهتداء والاقتداء بالسنة النبوية المطهرة :

الألف المختارة من صحيح البخارى، لعبد السلام محمد هارون: الجامع الصحيح للإمام البخارى أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز وأعلاها توثيقا، وسعيا لتقريب مائدة الهدى النبوى إلى أبناء الإسلام يقدم هذا الكتاب ألف حديث مختارة بعناية من كل أبواب الجامع الصحيح، بعد اختصار أسانيدها، وتحقيق متونها وشروحها، مع شرح الأحاديث والتعليق عليها، بما ييسر فهم معانيها وإدراك مراميها وحفظ نصوصها، كما يضم الكتاب فى جزئه الثانى فهارس تحليلية شاملة وتخريجاً للأحاديث (**الناشر: مكتبة القرآن**)

***

خامساً- للتعرف على السيرة النبوية العطرة وجيل النبوة:

أ- تهذيب سيرة ابن هشام، لعبد السلام محمد هارون: كتاب سيرة النبى لابن هشام الذى استمده من رواية محمد بن إسحاق أوثق مصادر السيرة النبوية المطهرة، وقد قام المؤلف بتهذيب الكتاب وتحقيقه، وحذف مالا يفيد عامة القراء من تفاصيل واستطرادات وأشعار، مع شروح وإيضاحات للألفاظ والأعلام والأماكن، وفهارس تفصيلية تيسر البحث فى أحداث السيرة، فى مجلد واحد شيق للقراءة أو البحث**(الناشر : مكتبة القرآن)**

ب- رجال حول الرسول وخلفاء الرسول، لخالد محمد خالد: ربما كانت أفضل المؤلفات المعاصرة تصويرا لعظمة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين أشربوا الوحى الربنى والهدى النبوى غضا فى مدرسة النبوة، يتناول الكتاب الأول سيرة ستين صحابى، بينما يتناول الثانى سيرة الخلفاء الأربعة الراشدين فى أربعة مؤلفات يضمها مجلد واحد: **"وجاء أبو بكر"، "بين يدى عمر"، "وداعاً عثمان"، "فى رحاب على" (الناشر: دار ثابت)**

جـ- تراجم سيدات بيت النبوة رضى الله عنهن، لعائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ: موسوعة لا نظير لها فى المكتبة العربية، تضم فى مجلد واحد من خمسة أجزاء سرداً رفيعاً وتحليلاً دقيقاً لحياة وشخصيات: "أم النبى"، و "نساء النبى"، و"بنات النبى"، عليه أفضل الصلاة والسلام، ثم "السيدة زينب بنت الإمام على"، و"السيدة سكينة بنت الإمام الحسين"، رضى الله عنهم أجمعين **(الناشر : دار الريان للتراث)**.

رقم الإيداع ١١٨٨٣ /٩٦
الرقم الدولي
٩٧٧ - ٥٣٥٦-٦-٧